

المحاضرة السابعة:

رابعاً: أسلوب الناتج القومي الإجمالي

عرفنا أن الناتج المحلي الإجمالي هو مقياس للنشاط الاقتصادي للمجتمع، فهو يعبر عن إجمالي السلع والخدمات التي تم إنتاجها خلال فترة زمنية معينة بمشاركة عناصر الإنتاج، ولكن هذا المقياس (الناتج المحلي الإجمالي) تظهر عليه بعض الملاحظات هي:

(1) لم يحتسب في الناتج المحلي الإجمالي مساهمة عناصر الإنتاج الوطنية المقيمة في الخارج، مثل العمال الذين يعملوا في الخارج ويقومون بتحويل أجورهم إلى بلدانهم الحقيقية، ومثل رجال الأعمال الذين يقومون بأنشطة إنتاجية في الخارج مثل المشاركة في إنشاء شركات ومؤسسات وبنوك ومصانع ويقومون بتحويل جزء من أرباحهم إلى بلدانهم الحقيقية، أي أن الناتج المحلي الإجمالي لا يشمل عوائد عناصر الإنتاج الوطنية المقيمة في الخارج.

(2) من ناحية أخرى، فإن الناتج المحلي الإجمالي يشمل أو يحتسب عوائد عناصر الإنتاج الأجنبية المقيمة في البلد المعني، وبمعنى آخر، فإن هناك عناصر إنتاج أجنبية مقيمة في بلد ما كان لها إسهامها في إنتاج السلع والخدمات.

- هناك من العمال الوافدون من الخارج الذين يعملون في بلد ما ويحولون أجورهم إلى بلدانهم الحقيقية.

- وهناك رجال أعمال أجانب مشاركين لرجال الأعمال لبلد ما في بعض المصانع والبنوك ويحولون أرباحهم إلى الخارج.

(3) أي أن الناتج المحلي الإجمالي يحتسب إسهام عناصر الإنتاج الأجنبية المقيمة في بلد ما ولا يحتسب إسهام عناصر الإنتاج المقيمة في خارج بلدانهم.

(4) ولتلافي هذا القصور، لابد من إضافة إسهام عوائد عناصر الإنتاج بلد ما المقيمة في الخارج وطرح إسهام عوائد عناصر الإنتاج الأجنبية المقيمة في البلد المعني من أجل الحصول على الناتج القومي الإجمالي الذي تحقق نتيجة إسهام ومشاركة عناصر الإنتاج الوطنية المقيمة في الداخل والخارج. فإذا عملنا ذلك، فإننا نحصل على ما يسمى بالناتج القومي الإجمالي.

أي أن الناتج القومي الإجمالي GNP = الناتج المحلي الإجمالي مطروحاً منه - (-) عوائد عناصر الإنتاج الأجنبية المقيمة في البلد ومضافاً إليه + عوائد عناصر الإنتاج البلد المقيمة في الخارج.

أو الناتج القومي الإجمالي (GNP) = الناتج المحلي الإجمالي + صافي عوائد عناصر الإنتاج الخارجية.

حيث ان: صافي عوائد عناصر الإنتاج الخارجية = عوائد عناصر الإنتاج البلد المقيمة في الخارج (العوائد المقبوضة) - عوائد عناصر الإنتاج الأجنبية المقيمة في البلد المعني (العوائد المدفوعة).

- فإذا كان صافي العوائد بالموجب: لأن عوائد عناصر الإنتاج البلد المقيمة في الخارج يكون أكبر، وبالتالي فإن الناتج القومي يكون أكبر من الناتج المحلي الإجمالي.

- أما إذا كانت صافي العوائد بالسالب فيكون الناتج القومي الإجمالي أقل من الناتج المحلي الإجمالي.

الناتج القومي والدخل القومي:

- من ناحية أخرى، فإن الناتج القومي هو الوجه المقابل للدخل القومي حيث ان:
الدخل القومي = الدخل المحلي + صافي عوائد عناصر الإنتاج الخارجية.
أو الدخل القومي = الدخل المحلي + (العوائد المقبوضة - العوائد المدفوعة).
ولكننا نعلم أن الدخل المحلي يعطينا مقياساً للناتج بتكلفة عناصر الإنتاج
- وبنفس القياس فإن الدخل القومي هو الناتج القومي بتكلفة عناصر الإنتاج، أما إذا أردنا أن نحصل على الناتج القومي الإجمالي بسعر السوق فلا بد أن نضيف إلى الناتج القومي بتكلفة عناصر الإنتاج كلا من الضرائب غير المباشرة واندثار رأس المال ونطرح من القيمة إعانات الإنتاج، وبنفس الطريقة التي عالجت فيها الناتج المحلي الإجمالي والدخل المحلي الإجمالي سابقاً.
- أي أن الناتج القومي الإجمالي بسعر السوق = الدخل القومي بتكلفة عناصر الإنتاج + الضرائب غير المباشرة + اندثار رأس المال - إعانات الإنتاج.

خامسا: أسلوب الدخل الشخصي

عرفنا سابقا أننا نستطيع حساب الناتج المحلي بأسلوب الدخل، حيث تم حساب الدخل المحلي على أساس الدخول المدفوعة العناصر الإنتاج التي أسهمت في العملية الإنتاجية للمجتمع، وتوصلنا إلى مفهوم الدخل المحلي بتكلفة عناصر الإنتاج.

الآن نستطيع أن نعرف الدخل المحلي بتكلفة عناصر الإنتاج بالدخل المحلي المكتسب أو الدخل المحلي المدفوع. إن مفهوم الدخل المحلي المكتسب يختلف عن مفهوم الدخل المحلي المقبوض أو المستلم. حيث تمثل الدخول المقبوضة (المستلمة) كل أنواع الدخول المستلمة (سواء كانت نقدية أو عينية) لعناصر الإنتاج نظير مشاركة هذه العناصر في الإنتاج بالإضافة إلى ما تحصل عليه هذه العناصر من دخول أخرى في شكل تحويلات أو إعانات خارج النشاط الاقتصادي وسواء كانت من الداخل أو من الخارج. ولذلك فإن مفهوم الدخل المقبوض أو المستلم يسمى بالدخل الشخصي (PI).

أي أن هناك فرقا جوهريا بين مفهوم الدخل المكتسب (الدخل المدفوع) وبين الدخل المقبوض أو المستلم (الدخل الشخصي). من حيث الأوجه التالية:

- الدخل المكتسب (الدخل المدفوع) يمثل الدخل الذي تم اكتسابه وفقا لمشاركة عناصر الإنتاج فقط في العملية الإنتاجية. أما الدخل المقبوض (الدخل الشخصي) فهو يشمل كل الدخول التي تحصل عليها عناصر الإنتاج سواء بسبب مشاركتها في العملية الإنتاجية أو لأسباب أخرى، سياسية، اجتماعية، وغير ذلك.
- الدخول المقبوضة تشمل كل الدخول الخاضعة للضريبة إضافة إلى الدخول غير الخاضعة للضريبة وأي دخول أخرى في شكل تحويلات للأفراد.

جامعة تكريت

بعض الامثلة:

يدفع الأفراد ضرائب دخل على المرتبات والأجور وبالتالي، فإن الدخل المقبوض هو الدخل المكتسب مطروحا منه الضرائب. كذلك، فإن أقساط معاشات التقاعد لا يتم استلامها وبالتالي تطرح من الدخل المكتسب، كذلك، فإن الأرباح التي يحصل عليها رجال الأعمال لا تستلم كاملة، وإنما فقط جزء منها، هو الجزء الموزع من الأرباح، بينما الجزء الأخر، يذهب في شكل ضرائب أو أرباح محتجزة. وبالتالي، فإنه لا يحسب ضمن الدخل الشخصي إلا الأرباح الموزعة.

من جهة أخرى، يحصل بعض أفراد المجتمع العجزة والمتقاعدين والمسنين على مساعدات في شكل إعانات حكومية أو غير ذلك، وهذه تعتبر جزءا من الدخل المقبوض ولكنها لا تعتبر جزءا من الدخل المكتسب.

مثال:

لغرض توضيح الفرق بين الدخل المحلي بتكلفة عناصر الإنتاج الذي يعتبر مقياسا للدخل المكتسب (المدفوع) وبين الدخل الشخصي الذي يعتبر مقياسا للدخل المقبوض من خلال المثال الآتي:

لنفترض أنه توفرت لدينا المعلومات الآتية:

المبالغ / مليون دينار	البنود
2000	الأجور والمرتببات
1000	الأرباح وعوائد رأس المال
500	الإيجارات والريع
100	دخول أصحاب الأعمال الصغيرة
50	أقساط معاشات التقاعد
200	تحويلات جارية للأفراد من الخارج
20	الضرائب على الأرباح
30	الأرباح غير الموزعة
200	التحويلات والإعانات للأفراد من هيئات الضمان الاجتماعي

المطلوب: هو حساب الدخل الشخصي.

جدول (5.2) حساب الدخل الشخصي

البنود	بملايين الريالات
الأجور والمرتبات	2000
+ الأرباح والعوائد	1000
+ الإيجارات والربيع	500
+ دخول أصحاب الأعمال الصغيرة	100
صافي الدخل المحلي (الدخل المحلي المكتسب)	3600
= الدخل المحلي المدفوع	
(+) التحويلات والإعانات (مدفوعات الضمان الاجتماعي والمساعدات للأفراد)	200
(-) أقساط معاشات التقاعد	50
(-) الضرائب على أرباح الشركات	20
(-) الأرباح غير الموزعة	30
(+) تحويلات للأفراد من الخارج	100
الدخل الشخصي (الدخل المقبوض أو المستلم للأفراد الناجم عن مشاركة عناصر الإنتاج بالإضافة إلى التحويلات والإعانات الأخرى مطروحاً منه الدخول غير المستلمة.	3800

